

مجموعة الإمارات تنجح في تقليص خسائرها 83% إلى 3.8 مليار درهم





أصدرت مجموعة الإمارات تقريرها المالي السنوي 2021/2022، الذي أظهر انتعاشاً قوياً عبر جميع أعمالها. فقد عادت دناتا إلى الربحية، وسجلت عائدات طيران الإمارات ودناتا تحسناً كبيراً؛ حيث أعادت المجموعة بناء عملياتها في النقل الجوي والسفر التي تقلصت سابقاً بفعل جائحة «كوفيد-19». وأظهر تقرير السنة المالية المنتهية في 31 مارس/ آذار 2022، أن مجموعة الإمارات سجلت خسارة قدرها 3.8 مليار درهم (1 مليار دولار أمريكي) مقارنة بخسائر بلغت 22.1 مليار درهم (6 مليارات دولار) في السنة السابقة، بانخفاض 83%. وبلغت عائدات المجموعة 66.2 مليار درهم (18.1 مليار دولار)، بزيادة نسبتها 86% على نتائج السنة السابقة. وبلغت الأرصدة النقدية للمجموعة 25.8 مليار درهم (7.0 مليار دولار)، بنمو 30% عن السنة السابقة، ويرجع ذلك أساساً إلى الطلب القوي عبر جميع أقسام الأعمال والأسواق نتيجةً لتخفيف القيود المتعلقة بالجائحة.

-
- أحمد بن سعيد: الطلب القوي أسهم في تحسن أدائنا المالي بدرجة كبيرة
 - سنة التعافي بعد أن اجتزنا أصعب عام في تاريخ مجموعتنا 2021/ 2022
 - نتوقع عودة المجموعة إلى الربحية في 2022/ 2023
-

وقال سموّ الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «انصبّ تركيزنا هذا العام على استعادة عملياتنا بسرعة وأمان فور تخفيف القيود المتعلقة بالجائحة في أسواقنا. لقد تسارعت وتيرة تعافي الأعمال، لا سيما في النصف الثاني من السنة المالية، وأسهم الطلب القوي من العملاء في تحسن أدائنا المالي بدرجة كبيرة، مقابل خسائرننا غير المسبوقة في السنة السابقة، وتعزيز أرصدتنا النقدية بقوة». وأضاف: «بقيت صحة وسلامة موظفينا وعمالئنا أولوية رئيسية مع اجتياز العالم سنته الثانية الكاملة من الجائحة.

واستجابت طيران الإمارات ودناتا لظروف السوق المتغيرة بخفة وسرعة، وقدمنا منتجات وخدمات مبتكرة، لتلبية متطلبات عملائنا، وتزويدهم بأفضل تجربة ممكنة».

واستطرد سموه قائلاً: «حظيت السنة 2021 / 2022 بأهمية خاصة؛ حيث احتفلت دولة الإمارات بالذكرى الخمسين لتأسيسها، واستضافت العالم في إكسبو 2020 دبي، ما أدى إلى زيادة المشاركة العالمية والزيارات إلى الدولة. وتفخر «مجموعة الإمارات بمساهمتها في نجاح المعرض وفي فعاليات اليوبيل الذهبي لدولتنا التي نفخر بحمل اسمها

دعم

وخلال السنة المالية 2021 / 2022، تلقت مجموعة الإمارات مبلغ 5.3 مليار درهم (954 مليون دولار) من حكومة دبي، واستفادت المجموعة من مختلف برامج دعم الصناعة وإعفاءات بنحو 0.8 مليار درهم في 2021 / 2022. ومع تسارع تعافي العمليات، أعادت طيران الإمارات ودناتا توظيف العاملين الذين كانوا في إجازات مؤقتة أو سُرحوا من عملهم. وتم تنظيم حملات توظيف، لتجديد وتعزيز المواهب والقدرات المستقبلية للمجموعة. ونتيجة لذلك، ارتفع إجمالي أعداد العاملين في مجموعة الإمارات بنسبة 13% إلى 85219 موظفاً يمثلون أكثر من 160 جنسية مختلفة

استثمارات

وخلال السنة المالية 2021 / 2022 استثمرت مجموعة الإمارات 7.9 مليار درهم (2.2 مليار دولار أمريكي) في طائرات ومرافق جديدة، وأحدث التقنيات لتهيئة الأعمال للتعافي والنمو المستقبلي. كما مضت قدماً في استراتيجيتها البيئية التي تركز على الحد من انبعاثات الكربون، واستهلاك الموارد بشكل مسؤول، والمحافظة على الحياة البرية والموائل. ودعمت المجموعة مبادرات مجتمعية وإنسانية وخيرية في مختلف أسواقها، إضافة إلى حاضنات الابتكار وغيرها من البرامج التي ترعى المواهب والابتكار والحلول المستقبلية لنمو الصناعة

أصعب عام

وقال سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «كانت 2021 / 2022 سنة التعافي لمجموعة الإمارات، بعد أن اجتزنا أصعب عام في تاريخ مجموعتنا. ولا يتعلق الأمر باستعادة قدرتنا فحسب؛ بل أيضاً بزيادة إمكاناتنا المستقبلية أثناء إعادة البناء. فهدفنا هو أن نبني أفضل وأقوى، حتى نتمكن من تقديم تجارب أفضل لعملائنا، والمزيد من الدعم للمجتمعات التي نخدمها».

وأضاف: «نتوقع عودة المجموعة إلى الربحية في 2022 / 2023، ونواصل العمل بدأب لتحقيق أهدافنا، مع مراقبة الرياح المعاكسة، مثل ارتفاع أسعار الوقود والتضخم ومتحورات «كوفيد-19» الجديدة، إضافة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية العالمية».

واختتم سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «استثمارنا في البنية التحتية والتكنولوجيا والأفراد والشراكات سوف تواصل منحنا القدرة والتميز في تقديم المنتجات الرائدة في الصناعة والقيمة لعملائنا. وبينما تمضي دبي ودولة الإمارات قدماً في استراتيجيتها للسنوات الخمسين المقبلة وما بعدها، فإننا في مجموعة الإمارات في وضع جيد للعب «دورنا في المساهمة في النمو الاقتصادي، وتسهيل المشاركة العالمية وإحداث تأثير إيجابي في الناس والمجتمعات

أداء طيران الإمارات

ارتفعت السعة الإجمالية لطيران الإمارات من الركاب والشحن مع نهاية السنة المالية 2021 / 2022 بنسبة 47% لتصل

□ حيث واكبت الناقله رفع وتخفيف قيود الجائحه على الرحلات الجويةATKM إلى 36.4 مليار طن كيلومتري متاح والسفر باستئناف خدمات الركاب عبر شبكتها العالمية

ومن 120 وجهة في بداية السنة المالية، إلى زيادة العمليات ونمو السعة عبر أكثر من 140 وجهة بحلول 31 مارس/ آذار 2022، استطاعت طيران الإمارات الاستجابة بشكل ديناميكي لخدمة طلب العملاء مع بروز أي فرصة؛ وذلك بفضل مرونة موظفيها ونموذج أعمالها. وفي يوليو / تموز 2021، أطلقت الناقله خدمة جديدة إلى ميامي، ليصل إجمالي بواباتها في الولايات المتحدة إلى 12 مدينة. في مزيد من المدن خلال السنة المالية، لخدمة الانتعاش القوي في الطلب على A380 ونشرت طيران الإمارات طائراتها السفر. وفي 31 مارس/ آذار 2022، وصلت شبكة الطائرة العملاقة إلى 29 وجهة

شراكات

ولمساعدة المسافرين على الوصول بسهولة إلى مزيد من الوجهات، عززت طيران الإمارات في 2021/ 2022 شراكاتها الاستراتيجية مع كوانتاس وفلاي دبي، ووسعت شراكاتها بالرمز والإنتراين في جميع أنحاء أوروبا والأمريكيتين وإفريقيا وآسيا مع كل من: «إيرومار» و«إيروالتيك» و«إيرلينك» و«أزول» و«سيمير» و«جارودا» الإندونيسية وطيران الخليج والخطوط المالديفية وخطوط جنوب إفريقيا الجوية و«تاب» البرتغالية. كما وقعت طيران الإمارات اتفاقيات، وأطلقت مبادرات مع شركاء السياحة في وجهات مختلفة، لدعم تعافي حركة السفر والسياحة

تسليمات 5

جديدة مجهزة بأحدث مقصوراتها A380 وخلال السنة المالية 2020/ 2021، تسلمت طيران الإمارات 5 طائرات وطائرة ERالداخلية، بما في ذلك مقاعد الدرجة السياحية الممتازة. وأخرجت من الخدمة طائرتي بوينج 777-300 شحن واحدة، ما وصل بعدد الأسطول في نهاية مارس/ آذار 2022 إلى 262 طائرة. ولا يزال متوسط عمر طائرات الأسطول في الخدمة عند 8.2 سنة. وبقي سجل طلبيات طيران الإمارات حتى الساعة ثابتاً من دون تغيير عند 197 طائرة. ولا تزال ملتزمة باستراتيجيتها Fly ذات المدى الطويل لتشغيل أسطول حديث وذو كفاءة عالية، ما يؤكد وعد علامتها التجارية «تميّز دائم». لأن الطائرات الحديثة هي الأفضل للبيئة وللعمليات، وأفضل كذلك للعملاء □ «Better

التكاليف

ومع تعزيز السعة المتاحة في معظم الأسواق، ارتفع إجمالي عائدات طيران الإمارات للسنة المالية بنسبة 91% إلى 59.2 مليار درهم (16.1 مليار دولار). وأثرت تقلبات أسعار العملات هذا العام في ربحية الناقله سلبياً بمقدار 348 مليون درهم (95 مليون دولار أمريكي). وارتفعت التكاليف التشغيلية بنسبة 30% مقارنة بالسنة المالية السابقة. وشكّلت كلفة الملكية (الاستهلاك والإطفاء) وكلفة الوقود أكبر مكونين في الكلفة، تلتهما كلفة الموظفين. وشكّل الوقود 23% من تكاليف التشغيل مقارنة بـ 14% في 2020/ 2021. وارتفعت فاتورة الوقود بأكثر من الضعفين مقارنةً بالسنة السابقة لتصل إلى 13.9 مليار درهم (3.8 مليار دولار) مدفوعة بزيادة مشتريات الوقود بنسبة 66% تماشياً مع ارتفاع السعة، وارتفاع متوسط أسعار الوقود بنسبة 75%.

ومع استمرار رفع وتخفيف القيود المتعلقة بالجائحة على الرحلات الجوية والسفر، نجحت طيران الإمارات في تحسين نتائجها المالية بدرجة كبيرة، وخفّضت الخسائر إلى 3.9 مليار درهم (1.1 مليار دولار) بعد أن تكبّدت في السنة السابقة خسائر بلغت 20.3 مليار درهم (5.5 مليار دولار)، وتحسن الهامش الربحي السلبي إلى 6.6% مقارنةً مع 65.6% في السنة السابقة.

مليون راكب 19.6

ونقلت طيران الإمارات 19.6 مليون راكب، بنمو 199%، في السنة المالية 2022 / 2021 مع ارتفاع السعة المقعدية بنسبة 150%. وسجل إشغال المقاعد نسبة 58.6% مقارنةً مع 44.3% في السنة المالية السابقة. وتراجع معدل العائد بنسبة 10% إلى 35.1 فلس (9.6 سنت). ويُعزى هذا الانخفاض بصورة رئيسية إلى RPKM على الراكب لكل كيلومتر تغيّر تركيبة المسارات والأسعار والعملات. ولا يمكن مقارنة نسبة ملاءة المقاعد والعائد بأداء السنة السابقة، بسبب استمرار تأثيرات الجائحة.

وواصلت طيران الإمارات الاستثمار في تطوير وتحسين منتجاتها وخدماتها لتقديم تجارب أفضل للعملاء. وأعلنت هذا بمقاعد الدرجة السياحية A380 العام عن برنامج تحديث رئيسي لتجهيز 120 من طائراتها البوينج 777 والإيرباص الممتازة الجديدة وأحدث التصاميم الداخلية للمقصورات.

كما واصلت طيران الإمارات تسريع المبادرات الرقمية لتزويد العملاء برحلات أكثر سلاسة وأماناً، بدءاً من التحقق السريع والآمن لوثائق السفر المتعلقة بـ«كوفيد-19»، إلى المزيد من نقاط الاتصال البيومترية غير التلامسية في مركزها بدبي.

وتواصل طيران الإمارات ريادة الصناعة من خلال المبادرات التي توفر ضمانات للعملاء مع تخفيف القيود وزيادة الإقبال على السفر. فقد مددت إعفاءات إعادة الحجز السخية والتغطية الطبية المجانية ضد «كوفيد-19» لجميع العملاء، وقدمت طرقاً جديدة لأعضاء «سكاي واردز طيران الإمارات» لكسب الأميال، إضافة إلى تمديد صلاحية الأميال وحالة الفئة.

وحققت الإمارات للشحن الجوي في السنة الثانية للجائحة أداءً ممتازاً؛ حيث ساهمت بنسبة 40% من إجمالي عائدات النقل؛ وذلك بفضل قدرتها على الاستجابة السريعة والتكيف مع أنماط الطلب المتغيرة في الأسواق العالمية غير المستقرة.

الإمارات للشحن

وحافظت الإمارات للشحن الجوي على تفوقها في الصناعة العالمية من خلال التركيز على عملائها، وتقديم حلول مبتكرة للأسواق والاستفادة من إمكانيات أسطولها وشبكاتها. كما أعادت بناء شبكتها ووسعتها، ونشرت بذلك أسطولها من طائرات الشحن وسعة عنابر الشحن على طائرات الركاب، لتلبية متطلبات العملاء. وبحلول 30 يونيو / حزيران 2021، كانت الإمارات للشحن الجوي قد أعادت الخدمات إلى أكثر من 90% من شبكتها ما قبل الجائحة. وواصلت الإمارات للشحن الجوي خلال السنة المالية لعب دور مهم في توفير لقاحات «كوفيد-19» وغيرها من الإمدادات الطبية للمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وإبقاء المسارات التجارية مفتوحة أمام الإمدادات الغذائية والتجارة الإلكترونية وغيرها من السلع الأساسية. وفي يونيو/ حزيران 2021، استثمرت لتوسيع نطاق البنية التحتية لسلسلة الشحن المبرّد للأدوية في دبي. وبحلول مارس/ آذار 2022، وصل إجمالي لقاحات «كوفيد-19» التي نقلتها إلى مليار جرعة.

وأعلنت طيران الإمارات في معرض دبي للطيران 2021، عن استثمار بقيمة مليار دولار لشراء طائرتي شحن جديدتين إلى طائرات شحن. ER من طراز بوينج 777 وتحويل 4 طائرات ركاب 300-777 ومع استمرار قوة الطلب على الشحن الجوي على مدار العام، سجلت ذراع الشحن في طيران الإمارات عائدات قياسية مجدداً بلغت 21.7 مليار درهم (5.9 مليارات دولار)، بزيادة نسبتها 27% على السنة السابقة. بنسبة 3%، لكنها بقيت بشكل عام عالية المستوى نتيجة FTKM وانخفضت حصيلة الشحن لكل طن كيلومري لاستمرار قوة الطلب في الأسواق العالمية.

نمو الكميات

وزاد إجمالي كميات الشحن المنقولة بنسبة 14% إلى 2.1 مليون طن نتيجةً لنمو السعة المتاحة في عنابر الشحن على طائرات الركاب. وفي نهاية السنة المالية 2021/2022 كانت الإمارات للشحن الجوي تشغل أسطولاً مكوناً من 10 F. طائرات بوينج 777

وضاعفت محفظة فنادق الإمارات، خلال السنة المالية عائداتها لتصل إلى 602 مليون درهم (164 مليون دولار)؛ حيث أعادت فتح مزيد من المرافق لخدمة حركة السياحة المزدهرة والانتعاش التدريجي لصناعة الاجتماعات والمؤتمرات.

تمويلات

ونجحت طيران الإمارات خلال السنة الماضية في إعادة هيكلة وتمديد عقود إيجار وقروض الطائرات. ويجسد دعم مؤجري الطائرات وجهات التمويل خلال هذه الظروف الصعبة، ثقة المجتمع المالي العالمي بنموذج عمل طيران الإمارات وآفاقه على المدينين المتوسط والطويل.

فإضافة إلى التمويل البالغ 9.7 مليار درهم (2.6 مليار دولار)، الذي جمعه طيران الإمارات خلال السنة المالية للطائرات والأغراض العامة، تلقت الناقله عروضاً مؤكدة؛ لتمويل طائرتين ستسلمهما في السنة المالية 2022/2023. واختتمت طيران الإمارات سنتها المالية بأرصدة نقدية قدرها 20.9 مليار درهم (5.7 مليار دولار)، بارتفاع نسبته 38% مقارنةً عما كانت عليه في 31 مارس / آذار 2021

دناتا

بدأت آثار التعافي من الجائحة جليةً في عمليات جميع شركات دناتا، فقد عادت دناتا في السنة المالية 2021/2022 إلى الربحية وحققت أرباحاً بلغت 110 ملايين درهم (30 مليون دولار). ومع نمو حركة الطيران والسفر في جميع أنحاء العالم، ارتفع إجمالي عائدات دناتا بنسبة 54% إلى 8.6 مليار درهم (2.3 مليار دولار أمريكي). وأسهمت عمليات دناتا العالمية بنسبة 62% من إجمالي عائداتها

استثمارات

وواصلت دناتا إرساء أسس النمو المستقبلي من خلال استثمارات في 2021/2022 بلغت 370 مليون درهم (101 مليون دولار).

واستثمرت دناتا خلال السنة المالية بشكل كبير في تعزيز قدرات مناولة البضائع. فقد وسّعت المرافق القائمة في سيدني (أستراليا)، وافتتحت مركز شحن حديث في مطار لندن هيثرو وأعلنت عن مركز شحن آلي بالكامل سيتم بناؤه المتقدم لرقمنة «OneCargo» في «دناتا كارغو سيتي» بمطار شيفول أمستردام. كما أطلقت دناتا نظام «ون كارغو

وأتمت الأعمال والوظائف التشغيلية لعمليات الشحن في العراق، مع خطط لنشر النظام عبر شبكتها العالمية للشحن. وارتفعت كلفة دناتا التشغيلية خلال السنة المالية بنسبة 14% إلى 8.4 مليار درهم (2.3 مليار دولار)، تماشياً مع التوسعات في أقسام عمليات المطارات والتموين والسفر في جميع أنحاء العالم. وزادت أرصدة دناتا النقدية بنحو 200 مليون درهم إلى 4.9 مليار درهم (1.3 مليار دولار). وبلغت المدفوعات في الأنشطة التمويلية، وبشكل أساسي مدفوعات القروض والإيجارات، 745 مليون درهم (203 ملايين دولار)، بينما استخدمت دناتا 149 مليون درهم (41 مليون دولار) في أنشطة الاستثمار الأساسية. وشهدت الأعمال تدفقات نقدية تشغيلية إيجابية بقيمة 1.2 مليار درهم (332 مليون دولار) في 2022 / 2021 ما يعكس نمواً حاداً في العائدات. وارتفعت (عائدات دناتا لعمليات المطار، إلى 5.7 مليار درهم (1.6 مليار دولار).

خدمات المناولة

وارتفعت أعداد الطائرات التي قدمت لها دناتا خدمات المناولة عبر العالم بنسبة 82% إلى 527501 طائرة. كما ارتفع إجمالي الشحنات التي قامت دناتا بمناولتها بنسبة 10% إلى 3 ملايين طن، ما يعكس الزيادة في نشاط الرحلات الجوية في جميع أنحاء العالم؛ حيث استأنف عملاء دناتا عملياتهم في الأماكن التي رفعت القيود على الرحلات الجوية والسفر.

توسعات

ووسعت دناتا خلال السنة المالية 2022 / 2021، عمليات المطارات الدولية في إفريقيا. فقد وقعت اتفاقية امتياز مع حكومة زنجبار؛ حيث ستشرف دناتا على عمليات المحطة الدولية التي أقيمت حديثاً بالجزيرة مع شركائها، بما فيهم بصفتها صاحب الامتياز الرئيسي لجميع الأطعمة MMI التي ستشارك مع Emirates Leisure Retail (ELR) والمشروبات. ومنافذ السوق الحرة والمحال التجارية في المحطة. واحتفلت «مرحبا»، علامة دناتا التجارية للضيافة في المطارات، بعامها الثلاثين بإطلاق خدمات الاستقبال والمساعدة المميزة في أربعة مطارات رئيسية في أستراليا، وافتتحت صالة جديدة في مطار زيوريخ (سويسرا)، كما أعادت تصميم تجربة صالتها الرئيسية في مطار دبي الدولي.

التموين

وارتفعت مساهمة أعمال التموين بنسبة 60% في عائدات دناتا، لتصل إلى 1.7 مليار درهم (455 مليون دولار). وحملت شركات التموين 39.9 مليون وجبة على طائرات العملاء من شركات الطيران، أي أكثر من ضعف عدد الوجبات مقارنة بالعام الماضي، بعد استئناف الناقلات في جميع أنحاء العالم تسيير رحلاتها الجوية. الذي أدى إلى إطلاق دناتا لتموين BA CityFlyer ومن بين مكاسب دناتا الكبيرة خلال السنة المالية، برنامج EasyJet حيث يقوم عملياتها في مطار لندن سيتي. والعقد العالمي لخدمات التجزئة على طائرات «إيزي جيت» فريق دناتا من خبراء التجزئة على الطائرات بتطوير وإدارة برامج وحلول التجزئة المفصلة على طائرات الناقلات. وشهدت دناتا نشاطاً كبيراً في أستراليا مع إعادة فتح حدودها أمام المسافرين الدوليين، وتعاونت مع عملائها من الناقلات لدعم استئناف رحلاتهم الجوية.

خدمات السفر

وسجلت عائدات دناتا لخدمات السفر ارتفاعاً حاداً بنسبة 434% إلى 694 مليون درهم (189 مليون دولار). وارتفعت

لخدمات السفر المباعة بنسبة 912% إلى 2.3 مليار درهم (632 مليون دولار). TTV قيمة الصفقات الإجمالية الأساسية وتعكس هذه الارتفاعات الوضع غير الطبيعي في السنة السابقة؛ حيث شهدت الأعمال مستويات عالية من إلغاء الحجوزات المرتبطة بـ«كوفيد-19». وقدمت دناتا، خلال السنة الفائتة، العديد من المنتجات والخدمات الجديدة في دولة الإمارات، مستفيدة من خبرتها في السوق وحدود دبي المفتوحة للسفر الدولي، واستضافة المدينة معرض إكسبو 2020 دبي، إضافة إلى المؤتمرات والفعاليات الرياضية الكبرى الأخرى.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024